

12 - شرح صحيح البخاري كتاب الإيمان | باب من كره أن يعود

في الكفر.. الحديث 12 | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول الامام البخاري باب من كره ان يعود في الكفر كما يكره ان يلقي في النار من الايمان - [00:00:01](#)

وهذا الاختيار من حسن اختيار الامام البخاري فقد تقدم الحديث وكان رقمه السادس عشر وساقه هنا بسياقة جديدة بسند جديد. وبوب له بجزء من هذا الابواب باعتبار ان هذا العمل - [00:00:22](#)

من الايمان وكان نعم الاختيار اختيار لان كل معصية من المعاصي ينبغي على الانسان ان يكرهها غاية الكره ثم قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:40](#)

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان. من كان الله ورسوله احب اليه مما سواه وما من احب عبدا لا يحبه الا لله. ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله كما يكره ان يلقي - [00:01:01](#)

في النار سليمان ابن حرب ابن ابو زيد احد شيوخ الامام البخاري المسقنين. وهو ابو ايوب سليمان ابن حرب ابن مجيد الازدي الواسع البصري نزل مكة وكان قاضيها سمع جرير ابن حازم وشعبة ابن الحجاج وسمع من الحمادين سمع منه خلائق من الائمة منهم يحيى - [00:01:21](#)

واحمد بن حنبل هو اسحاق بن راهويه والذهري والحميدي وعثمان بن ابي شيبه وحجاج بن وائل لا يفطن وهؤلاء شيوخ البخاري وقد شاركهم في الرواية عن سليمان. وهذا احد ظروف علو روايته يرحمه الله تعالى - [00:01:51](#)

واجمعوا على جلالة سليمان ابن حرب وامامته وحفظه وورعه وصيانتته واتقانه وعرفانه وديانته نسأل الله ان يرحمنا واياه قال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول سليمان ابن حرب امام من من الائمة. كان لا يدلس - [00:02:15](#)

ويتكلم في الرجال والفقه. ولقد حضرت مجلسه ببغداد رحم الله بغداد حينما كانت قلعة للعلم يقول ولقد حضرت مجلسه ببغداد فحذروا من حضر مجلسه اربعين الف رجل هكذا كانت مجازة العلم في بغداد - [00:02:35](#)

وذكروا من احواله جملا نفيسة معروفة قال البخاري رحمه الله تعالى ولد سنة اربعين ومئة قالوا وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة اربع وعشرين ومئتين قال الخطيب حدث عنه يحيى القطان وابو خليفة الجمحي - [00:02:55](#)

وبين وفاتيهما مئة وسبع سنين. طبعنا هذا على طريقة ما يسمى بالسابق واللاحق وهكذا يروي الامام البخاري عن هذا الجبل المشهود له بالعلم والمعاشر. وهذا الحديث وان كان قد تقدم عندنا - [00:03:16](#)

لكن الامام البخاري قد اعاده هنا وهذا الحديث من الاحاديث المهمة التي يحتاج الانسان ان يكررها مع نفسه ومع اهل بيته ويكرر هذا الخبر في امام كل امر من من امور المعاصي حينما يريد ان يقدم الى معصية من السماع - [00:03:36](#)

او معصية من معاصي النظر او غيرها عليه ان يستذكر ما هو للبخاري باب من كره ان يعود في الكفر كما يكره ان يلقي في النار من الايمان. اي معصية من المعاصي على الانسان ان يكرهها. وليحذر الانسان ان يحب - [00:03:58](#)

ما يبغضه الله وهذا الحديث يضم معاني عظيمة واسسا كبيرة من اسس الايمان. فهو حديث يتكلم عن حب الله وعن محبة النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه الاشارة الى التأكيد الى المحبة فيما بين المسلمين. والثبات - [00:04:15](#)

على الايمان والتمسك به والعض عليه بالنواجذ وفيه بغض الكفر واهله وفيه بلوغ كراهية الكفر مبلغا ان يؤثر عليه القذف في النار.

يعني الانسان يلقي في النار ويقذف في النار. وفيه التأكيد على مسألة الثبات - [00:04:37](#)

الثبات على العقيدة والثبات على المبدأ. هذا الثبات الذي ذكر في سورة البروج وربنا جل جلاله وصفق ذلك الفوز الكبير. فنسأل الله ان يجعلنا من الفائزين. وان يجعلنا ممن يثبت على طاعة الله - [00:04:57](#)

مسألة الحب ايها الاخوة في هذا الحديث مسألة مهمة جدا لانه لان الحب في الاسلام لصورته النقية الحقيقية احد عنصري غاية الانسان فوق هذه الارض العبودية لله سبحانه وتعالى لان العبودية تتمثل في عنصرين متكاملين هما الذل والمحبة. لان العبودية غاية الذل مع غاية المحبة لله - [00:05:16](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه النفيسة العبودية العبادة المأمور بها تتضمن معنى الذل. ومعنى الحب فهي تتضمن غاية لله تعالى بغاية المحبة ولهذا بين النبي صلى الله عليه وسلم ان حلاوة الايمان عند العبد المسلم لا تتحقق الا بحبه لله - [00:05:48](#)

فحب الله هو الاساس هو الاساس الذي يبنى عليه العمل وما سواه مما ذكر في الحديث انما يعود اليه محبة النبي ومحبة المؤمنين ومحبة العمل الصالح وكره العمل السيئ كلها تعود - [00:06:12](#)

الى محبة الله تعالى. فلولا محبة الله لما وجدت المحبة الاخرى واول موقع من مواقع هذه المحبة هي محبة النبي صلى الله عليه وسلم. اذ ان الله سبحانه وتعالى قد انقذنا به من الظلمات الى النور - [00:06:29](#)

وهذه الظلمات مكفورة في اول سورة الانعام. لندرك ان اعظم نعمة علينا هي نعمة الرسول. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وربنا قال واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة - [00:06:54](#)

ولذلك جاء هكذا في الحديث ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه ومن حب الله ورسوله حب شريعة الله تعالى وحب دين الله تعالى الذي جاء به كتابه الكريم - [00:07:12](#)

وبينته السنة النبوية هذه السنة المباركة التي انعم الله بها علينا ومن مواقعها الانسان المحب لله تعالى الطالب لمرضاته ذكر في الحديث انه قال وان يحب المرء لا يحبه الا لله. فعلى الانسان ان يحب ان يحب عباد الله لله - [00:07:29](#)

فمحبة الانسان في الله تكون على اساس قربيه من الله. حينما نحب انسانا في الله نحبه على قدر قربيه من الله وقرب الله يتحقق بالاسلام والعمل بطاعته. ولما كان هذا القرب يزيد بقدر زيادة العبد في طاعته - [00:07:55](#)

لربه كانت المحبة في زيادتها ونقصانها. فكلما كان الانسان اقرب الى الله اقرب الى طاعة الله ازداد حبك وكلما هذا الانسان بنفسه عن ربه باقتراف ما يقتضي بذلك نقص من محبته مقابل ذلك النقص - [00:08:17](#)

فالحب في الله اذا والبغض في الله من اوثق قرى الاسلام. فالمحبة كما تقع على الاشخاص تقع على الافعال. والى ذلك جاء في الحديث ان يكره ان يعود الى الكفر كما يكره ان يقذف في النار - [00:08:38](#)

وكما ان حالة الكفر تبلغ عند المؤمن غاية الكره فان البدع والمعاصي مكروهة مبغضة بحسب فضاعتها وحجمها وبشاعتها وبالمقابل ايضا فان حالة الايمان والاستسلام لله تستوجب من المسلم حبا لصاحبها - [00:08:56](#)

والطاعات والاداب الشرعية محبوبة من المؤمن قال الحافظ ابن حجر قال البيضاوي وانما جعل هذه الامور ثلاثة عنوانا لكمال الايمان لان المرأة اذا تأمل ان المنعم بالذات هو الله تعالى وانه لا مانع ولا مانع في الحقيقة سواه وانما اعلاه وثائق وان الرسول هو الذي - [00:09:17](#)

يبين له مراد ربه اقتضى ذلك ان يتوجه بكلية نحوه. فلا يحب الا ما يحب الله. ولا يحب من يحب الا من اجله. وان يتقن هذا الامر غاية الاتقان وان لا يقصر الانسان فيه - [00:09:42](#)

وهذه الحلاوة المذكورة في هذا الخبر ايها الاخ الكريم حلاوة مهمة والانسان حينما يدعى في بيت اهل كرم يقدمون له الحلوى النفوس البشرية تحب الحلال القلب هذه حلاوة الايمان والرضا بالطاعة يجد فيها الانسان لذة ما بعدها لذة - [00:10:09](#)

فالمؤمن حينما يكون قلبه مطمئنا بالايمان ممثلا اوامر الله تعالى مجتنب النواهي فانه سيجد راحة في نفسه وسعادة في صدرهم

وانشراحا ويجد سعة البال اثناء العبادة وقبل العبادة وبعد العبادة وهكذا. وهذه حقيقة تتفاوت من شخص الى شخص على حسب

قوة الايمان والعلم - [00:10:39](#)

النووي له كلمة يقول قال العلماء معنى حلاوة الايمان استبدال الطاعات وتحمل المشقات في رضا الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وايتار ذلك على عرض الدنيا ومحبة العبد ربه سبحانه وتعالى بفعل طاعته - [00:11:07](#)

مخالفتهم وكذلك محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ ابن حجر في فتح البارحة دعاوة الايمان استعارة تفعيلية شبه رغبة المؤمن في الايمان بشيء حلو واثبت له لازم ذلك الشيء و اضافه اليه - [00:11:29](#)

وفيه تذبيح الى قصة المريض والصحيح لان المريضة الصفراء ويجد طعم العسل مرا والصحيح يذوق حلاوته لا ما هي عليه وكلما نقصت الصحة شيئا ما نقص ذوقه بذلك اذا هذه الحلاوة مهمة جدا اذا توفرت عند الانسان هذه الطاعة - [00:11:45](#)

وصار يرتاح كثيرا بعبادته وطاعته ولذلك يقول ابن القيم في القلب شعب لا يلهم الا الاقبال على الله وفيه وحشة لا يزيلها الا الانتبيه في خلوته. وفيه حزن لا الا السرور بمعرفتهم - [00:12:10](#)

وصدق معاملتهم وفيه قلق لا يسكنه الا الاجتماع عليه. والفرار اليه. وفيه نيران حشرات لا يطفئها الا الرضا بامرهم وقضائهم ومعانقتهم الصبر على ذلك الى وقت لقائه اذا ايها الاخوة يتخلص من هذا الحديث ان للايمان والعبادة طعما ومذاقا حلوا جميلا طيبا -

[00:12:30](#)

لا يجده الانسان الا اذا امر الايمان قلبه وعمل بمقتضى هذا الايمان ونور حياته بالايمان والاسلام وجعل الاسلام هو المهيمن عليه في نظراته وخواطره وحركاته وكلامه وهذه الحلاوة تتمثل في انشراح الصدر وقوة التحمل والانس بالله والرضا والشكر لله تعالى -

[00:12:57](#)

مع حسن الظن به والثقة بموعدده والرضا بمقاديره وعظمة اللجوء اليه والتضرع بين يديه ومعرفة ذاته واسمائه وصفاته كما تتمثل ببناء منهج حياته على هذا الايمان يحل ما احل الله ويحرم ما حرم الله وان خالف هواه ورغباته. وعارض مزاجه وهواياته. ووقف

امام طموح - [00:13:22](#)

هذه كما تتمثل ببناء علاقاته مع الله ومع الناس ومع الحيوان ومع الاشياء على وفق الشرع. فيجعل الشرع هو المهيمن عليه

فنصيحتي لكل من يسمع هذا الكلام. ونصيحتي لمن معنا الان - [00:13:48](#)

ونصيحتي لكل مسلم يريد هذا الطعم الحلو ان يتمثل هذا المنهج العظيم وان يقرأ القرآن والسنة وان يفهم ما فيهما وان يعمل بما فيهما والى كل داعية يريد التمتع بلذة عبادة والدعوة ان يتمثل هذا المنهج العظيم الذي لا يوجد في مقام اخر ابدًا - [00:14:04](#)

فعلينا جميعا ان ندرك هذا الامر العظيم الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك تحدث اهل العلم عن الحب فالحب هو نقيض البغض والحب هو البداية والمحبة فهو محب وهو محبوب وتحب اليه اي تودد - [00:14:27](#)

ويقال امرأة محبة لزوجها ومحب ايضا. والحب الحبيب وقال ابن القيم هذه المادة تدور في اللغة على خمسة اشياء احدهما الصفاء والبيان ومنه قوله بصفاء بياض الاسنان ونظارتها الاثنان الثاني العلو والظهور ومنه حب الماء وهبابه وهو ما يعلوه عند المطر الشديد

- [00:14:53](#)

الساد للزوم والثبات ومنه حب البعير واحب الى بركة ولم يقم. الرابع اللب ومنه حبة القلب للبه وداخله. الخامس الحفظ والامساك ومنه حب الماء للوعاء. الذي يحفظ فيه حب الماء - [00:15:20](#)

للعاء الذي يحفظ فيه اذا هذه وابن ابي العز الحنفي حينما عرف المحبة صباحا قالت يتعلق قلب المحب بالمحبيب ثم قال وقد

اختلف وقد اختلف في تحديد المحبة على اقوال نحو ثلاثين قولاً ولا تحد المحبة بحد واضح منها. فالحدود - [00:15:42](#)

لا تزيدها الا خفاء وجفاء وهذه الاشياء الواضحة لا تحتاج الى تحديد معروفة حينما يميل الانسان يقول لا تحتاج الى تحديدك الماء والهواء والتراب والجوع والشبع ونحو ذلك. وقد ذكر في تعريف المحبة للامام ابن القيم ثلاثا وثلاثين قولاً - [00:16:05](#)

من كتابه مذاهب السالكين منها المحبة سفر القلب في طلب المحبوب ونهج ونهج اللسان بذكره على الدوام. ومنها ان لا يؤثر على

المحبيب غيره وان لا تتولى امورك غيرك. ومنها ايثار المحبوب على جميع المفهوم. وقال الامام النووي اصل المحبة الميل الى ما -

[00:16:25](#)

المحب ثم الميل قد يكون لما يستلذه الانسان ويستحسنه كحسن الصورة والصوت والطعام ونحوها وقد ذكرنا في الحديث الثالث عشر لماذا يحب من يحب اذا هذه المحبة على الانسان ان يحققها. طبعاً هذه المحبة لها مراتب تحدث عنها العلماء - [00:16:49](#) ذكرها ابن القيم وابن ابي العز الحنفي اولها العلق وهي تعلق القلب بالمحبيب الثاني الارادة وهي ميل القلب الى محبوبه وطلبه الثالثة الصباة وهي انطباض القلب اليهم. بحيث لا يملكه صاحبه كانه يملكه الماء في الحدور. الرابعة الغرام وهي - [00:17:18](#) يحب للالزام للقلب ومنه الغريب لملازمته والخامس المودة والود وهي صفو المحبة وخالصها وربها. الثالث الشغف وهي وصول المحبة الى شغاف القلب السابع العشر وهو الحب المفرط الذي يخاف منه على صاحبه منه. وهكذا ولكن لا يوصف الرد به - [00:17:41](#) ولا العبد في محبة ربه والسبب لان العشق محبة مع شهوة والثامن التيمم وهما بمعنى التعبد والتاسع التعبد وهكذا والعاشر الخلة وهي المحبة التي تتخلل رح القلب روح قلب المحب - [00:18:05](#)

وهكذا لها اسماء عند اهل العلم هذه المحبة نسأل الله ان يرزقنا المحبة الصادقة له. وان يجنبنا المحاب غير المحموده طبعاً هذي محبة الله مهمة جدا ومنزلتها عظيمة منزلة المحبة هي المنزلة التي كما قال ابن القيم فيها - [00:18:28](#) المتنافسون واليها كخص العاملون والى علمها شمر السابقون. وعليها تفانى المحبون. وبروح نسيما تروح العابدون. صحيح يقوت القلوب كما يقول ابن القيم وغذاء الارواح وقرة العيون وهي الحياة التي من حرمها فهو من جملة الاموات - [00:18:57](#) والنور الذي من فقده فهو فيه بحال الظلمات. والشفاء الذي من عدمه حلت بقلبه استقام وهكذا تكلم بكلام طويل عن المحبة ثم قال ان محبة الله سبحانه والانس به والشوق الى لقائه والرضا به وعنهم. اصل الدين واصل - [00:19:21](#) ما له ارادته اذا الانسان لا بد ان يتفكر دائما بمحبة الله وتحقيقها وقال ابن القيم محبته تعالى بل كونه احب الى العبد من كل ما سواه على الاطلاق من اعظم واجبات الدين. واكبر واكبر اصولهم - [00:19:41](#)

لقواعدهم ومن احب معه مخلوقا مثل ما يحبه فهو من الشرك الذي لا يغفر لصاحبه. ولا يقبل معهم. قال تعالى ومن الناس من من دون الله انذالا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية فمن احب مخلوقا مثلما - [00:19:58](#) يحب الله فهو مشرك ويجب الفرق بين الحب في الله والحب مع الله. وقال اذا ولهذا كان اهل التوحيد والالاخلاص حبا لله ولهذا كان اهل التوحيد والاخلاص اكمل حبا لله من المشركين. الذين يحبون غيره. الذين اتخذوا من دونه اندادا يحبونهم في حبه - [00:20:20](#) وقال ابن القيم اخبر تعالى ان من احب من دون الله شيئا يحب الله فهو من اتخذ من دونه اندادا فهذا في المحبة لا في الخلق والربوبية فان احدا من اهل الارض لم يثبت هذا الند الاخلاص ند المحبة فان اكثر اهل الارض قد اتخذوه من دون الله اندادا في الحب والتعظيم - [00:20:43](#)

وجاء في هذا الحديث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركته - [00:21:07](#)

ومن هذا يجب ان نعلم ان محبة الله تعالى اعلى درجات العبودية له. فيقدمه على جميع المحاب من والد وولد وزوجة وصديق وجاه ومال وعز وغيرها. فيعبد الله سبحانه وتعالى محبا له. هذه المحبة هي التي تتظلل - [00:21:20](#) الذل والخضوع والطاعة والانقياد له سبحانه وتعالى. ويظهر هذا على العبد في تعبد له جل وعلا ويظهر هذا في الصلاة والصيام والانفاق والجهد والحج ودعاء في الدعاء والاستغاثة والاعتصام به والالتجاء - [00:21:42](#) في عمل البر وفي عمل الاحسان وفي جميع المعاملات ينبغي ان يظهر على الانسان حبه لربه فلا يجوز ان يساوي محبة غيره بمحبته جل وعلا. بل اذا فعل هذا فقد وقع في امر خطير ومن الناس من يتخذ من دون الله - [00:22:02](#)

اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد

العذاب. فالانسان يحرص غاية الحرص على تحقيق مراد الله تعالى. ويحرص الانسان على ان لا يقع - [00:22:19](#)

في في الممنوع والمحبة على طرفين طرف محبة العبد ربه وطرف محبة الرب لعبده. قال ابن القيم وجميع طرق الادلة عقلا ونقلا وفطرة مقياسا واعتبارا وذوقا ووجداد تدل على اثبات محبة العبد لربه. والرب لعبده - [00:22:39](#)

فمحبة العبد لربه مثل ما تقدم في الآية ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. فآخبر تعالى ان من احب من دون الله شيئا كما يحب - [00:23:04](#)

الله تعالى فهو من اتخذ من دون الله اندادا. فهذا ند في المحبة لا في الخلق والربوبية. فان احدا من اهل الارض لم يثبت هذا الند في الربوبية بصلاة ند المحبة - [00:23:14](#)

قال شيخ الاسلام انما دموا بان اشركوا بين الله وبين انداد في المحبة ولم يخلصوها لله في محبة المؤمنين وهذه التسوية المذكورة في قوله تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. ومعلوم انه لم يسووهم برب العالمين في الخلق والربوبية - [00:23:28](#)

انما تبرون به في المحبة والتعظيم. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وهذه الآية تسمى عند اهل التفسير بآية المحبة قال ابو سليمان الزهراني لما ادعت القلوب محبة الله انزل الله لها محنة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم - [00:23:48](#)

والله ان لمحبة الله علامة. فقد اثبتت المحبة من طرفين محبة العبد لله ومحبة الله للعبد والاحاديث في هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة متعددة ومن يقرأها يتبين له ان العبد يجب عليه ان يحب ربه على ما جاء في النفوس سابقا. ويسأل ربه ان يبلغه هذه المحبة - [00:24:13](#)

ويعمل من اجل الحصول عليها مرسخا لها في قلبك مجاهدا لنفسه حتى لا يزيغ عنها حال خشوع او ضحك اذا جاءت النصوص في الكتاب والسنة في الذين يحبهم الله تعالى. وينالون هذه الدرجة العالية. فاليك بعضها. قال - [00:24:42](#)

واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقال تعالى والله يحب الصابرين. وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وقال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. وقال تعالى ان الله يحب المتقين. اما في الظد فقال تعالى والله لا - [00:25:02](#)

يحب الفساد. وقال تعالى والله لا يحب المفسدين. وقال تعالى والله لا يحب الظالمين. وقال تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا. والسنة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا كما قال احب العمل الى الله ما دام عليه صاحبه - [00:25:32](#)

وان قل اذا على الانسان ايها الاخوة ان يحقق هذه المحبة فاذا حقق المحبة من جانبه واتى بها مقتضاها نال محبة الله سبحانه وتعالى. اما ان ضيعها من جانبه فهو لن يفوز بها - [00:25:53](#)

من الجانب الآخر. نسأل الله ان يجعلنا ممن يحب الله سبحانه وتعالى المحبة الحقيقية ومن الامور المهمة التي كثير ما يسأل عنها الناس الاسباب الجارية لمحبة الله فالاسباب التي تجلب محبة الله كثيرة منها الايمان القوي كالايمان القوي كما جاء في الحديث المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن - [00:26:11](#)

وبكل الخير اداء الفرائض كما جاء في الحديث الصحيح. وما تقرب الي عبي بشيء احب الي مما افترضت عليه وان يحافظ على هذه الصلوات الخمس في اوقاتها مع الجماعة وان يؤديها كاملة تامة. وسيأتينا باذن الله في صحيح البخاري في كتاب الادب اول - [00:26:34](#)

حديث وفيه انه احب الاعمال الى الله قال الصلاة على وقتها. وكذلك صلاة الليل احب الصلاة الى الله صلاة داود عليه السلام هو احب الصيام الى الله صيام داود. فالانسان يأتي بالاعمال التي ينال فيها محبة الله - [00:26:55](#)

التقرب الى الله بالنوافل بعد الفرائض. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبي بشيء احب الي مما افترضته عليه. وما يزال عبي - [00:27:14](#)

يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. الحديث الاكثار من اعمال البر من اسباب

الحصول على محبة الله وخاصة في مواسم الخيرات. مثل رمضان - [00:27:31](#)

في ذي الحجة والاوقات الفاضلة فان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها فالاجر مضاعف في بعض الاوقات. ولذا جاء في الحديث ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني العشر. قالوا يا رسول الله - [00:27:51](#)

ولا الجهاد قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء ان يداوم على فعل الطاعات ولو كانت الطاعات قليلة في نظرك. الحديث وكان احب الدين اليه ما دام عليه صاحبه - [00:28:10](#)

والنصوص فيه كثيرة دوام ذكره على كل حال دوام ذكر الله على كل حال باللسان والقلب والعمل والحال فمن احب شيئا اكثر من ذكره ولذا جاء في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - [00:28:28](#)
وان ذكرني في ماذا نشرته في ملا خير منهم وقد امر الله تعالى بالذكر في كتابه في مواطن كثيرة منها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا - [00:28:49](#)

وقال تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا اذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون فعلى المسلم ان يكثر من الازكار وان يختار الازكار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمل الحديث الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله - [00:29:08](#)

ارضى سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام الى الله؟ قلت يا رسول اخبرني باحب الكلام الى الله. فقال ان احب الكلام الى الله سبحانه الله وبحمده - [00:29:33](#)

وان تحافظ على اذكار الصباح والمساء حتى يحصل على فضيلة المحبة وعلى تطبيق سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيكون الانسان بتطبيقه اذكار الصباح والمساء. الثابتة عن رسول الله جمع بين المحبتين. لان من علامة محبة النبي متابعتة. من الامور المهمة -

[00:29:51](#)

محبة الله وهو من اعظم الامور قراءة القرآن بالتدبر والتفهم لمعانيه وماذا اريد بالاية؟ وكذلك تسلسل الاية ومع تسلسل السورة وان من اعظم الذكر قراءة القرآن اعظم الذكر قراءة القرآن ومن اعظم الثواب قراءة القرآن وقال النبي خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وقال

اوبي تقرب الى الله وانك لن - [00:30:11](#)

تتقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه وعجزاء كله ورد من القرآن الكريم كل يوم بل يكون له ورد من الحفظ والمراجعة ايضا مضارعة القلب اسمائه وصفاته. فلسان يطالع اسماء الله وصفات الله ويتفكر في كل اية - [00:30:38](#)

فمن عرف الله باسمائه وصفاته وافعاله احب الله لا محالة ولا التي اتى الله تعالى على عباده انهم يتفكرون في خلق السماوات

والارض. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. لايات - [00:31:00](#)

لاولي الباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار مشاهدة برة واحسانه والائه ونعمه الظاهرة والباطنة فانها داعية الى محبته. سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم -

[00:31:15](#)

حتى يتبين لهم انه الحق. انت حينما تأكل وحينما تشرب وحينما تتغوط نعم. عجيبة وعجيبة. كلها طالعها ففي ذلك نيل لمحبة الله.

انت تحب الله ويحبك الله. انكسار القلب بين يدي الله تعالى. انما المؤمنون - [00:31:39](#)

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الخلوة به في الاوقات الفاضلة. قال تعالى

يا ايها المزمحل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل - [00:31:59](#)

القرآن ترتيلا. انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. ان ناشئة الليل هي اشد وظاً واقوم قيمة وقال تعالى عن المؤمنين كانوا قليلا من الليل ما

يجمعون وبالسحار هم يستغفرون. الحرص كل حفظ على - [00:32:19](#)

متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. طبعاً لا تكون الا

بالاطلاع على سنته وسيرته ان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين عن انس ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه

وسلم متى الساعة يا رسول الله؟ قال ما اعدت لها قال ما - [00:32:38](#)

اعدت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت انت مع من احببت والحديث فرح به المسلمون فرحا عظيما محبة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم واياهم فان ذلك يجلب محبة الله - [00:33:04](#)

فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من اسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال اين لك؟ اين اين لك ادعو الحسن ابن علي فقام الحسن ابن علي يمشي وفي عنقه السحاب - [00:33:25](#)
وفي عنقه اتخاذا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا. فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم اني احبه. فاحبه واحب من يحبه. قال ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن ابن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالانسان - [00:33:44](#)
يحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان في محبتهم نيل محبة الله تعالى ان يحب كذلك احباب الله واوليائه فعليك ان تحب اولياء الله وتحب الخير لهم وتتمنى لهم الخير وتدعو لهم بالخير وتقول في دعائك ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا

تجعل في - [00:34:04](#)

غلا للذين امنوا ربنا انا انت رؤوف رحيم فهات للانسان يحب الله ويحب اولياء الله. مجالسة المحبين الصادقين. والتقاط اضعيف ثمرات كلامهم كما كما ينتقي صاحب مطاعم الاطاييف الطعام وكما ينتقل الفلاح عقائد التمر. لان الانسان يكون على دين خليله -

[00:34:31](#)

كما جاء في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف الانسان ينتقي بالصحة جليس الصالح كما قال مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافق الكير - [00:34:58](#)

الى مبادعة كل سبب يحول بين القلب وبين الله تعالى. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ولا الذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد. فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. الكرص كل الحرص على متابعة - [00:35:14](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يحرص الانسان على المتابعة غاية المتابعة بفعل ما فعل وبترك ما ترك. صلة الرحم وبر الوالدين والاحسان القرابة وقد جاءت النصوص في ذلك الكثير. الجهاد في سبيل الله بمراتبه وانواعه - [00:35:34](#)

ولذلك في حديث ابن مسعود ثم قال اي قال الجهاد في سبيل الله. وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق - [00:35:53](#)

ايضا ان يكون في استعداد تام للقاء الله عز وجل في كل حين. والانسان حينما يستعد سيصفي وهو من صفى كفي له ومن كدر كدر عليه فعلى الانسان حينما يستقطب محبة الله ان يكون على استعداد تام للقاء الله عز وجل. في كل حين حيث يؤدي كل ما يجب

عليه من حقوق ربه - [00:36:11](#)

وحقوق الادمين فمن يكون كذلك فهو المستعد للقاء الله عز وجل وهو قد احبه الله سبحانه وتعالى. قال تعالى فليعمل عملا صالحا ولا عبادة ربه احدا. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله - [00:36:31](#)

الله كره الله يرضى ومن اعظم ما يجد محبة الله الدعوة الى دينه وشريعته وارشاد الناس الى هذا الدين والى فضائل الدين والى العمل والدعوة الى الالتزام بالكتاب والسنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدلالة الى الخير والتحذير - [00:36:54](#)

فاعظم المحبوبين خليله عليه الصلاة والسلام ولم يخلف ارسا اعظم من هذه الارض فمن اقتدى به عليه الصلاة والسلام فقد في الوصول الى محبة الله تعالى اذا ايها الاخوة محبة الله غالية وعزيزة. والطريق اليها سهل وميسور لمن يسره الله له. فعلى العبد ان

يتقي الله - [00:37:15](#)

ان يختار من الاعمال والاقوال والاخلاق ما ما يحبه الى الله. ويقربه الى ربه ومولاه. فان في ذلك السعادة في الدنيا والاخرة ومن احبه الله كان سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي - [00:37:38](#)

بها وكان من اولياء الذين لا خوف عليهم ولا يحزنون فيحرص الانسان ويسعى الانسان لان يتحصل الى هذه المرتبة ولذلك السلف الصالح كان في غاية المحبة السلف الصالح كانوا في غاية محبة فمحبة الله غالية وهي الغاية القصوى من المقامات التي شمر لها -

وسعى لها الساعون. ونبينا صلى الله عليه وسلم كان له السبق وكان قدوة في هذا ولذلك كان يجتهد في العبادة ما لا يجتهد في غيرها وكان يقوم الليل حتى يتورم قدمه - [00:38:26](#)

ويقول افلا اكون عبدا شكورا. وكذلك الصحابة قد ظربوا اروع المثل في محبة الله تعالى. فقد كل غال من فيه محبة الله تعالى. وتركوا الاوطان والزور لاجله. وضحوا بالنفس والنفيس والاهل - [00:38:46](#)

والمال والولد في سبيله. قال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. وقال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح - [00:39:06](#)

فاولئك هم المفلحون. وكتب السير والحديث والتاريخ مليئة بقصصهم والنماذج في هذا كثيرة النماذج في هذا كثيرة اي قصة من القصص تأتي بها واي مثال وتأملوا قصة ربة صهيب ربح صهيب - [00:39:26](#)

حينما ترك هذا المال لله وقصة ابي الدهداء وغيرها من القصص العجيبة على تفائن الصحابة في محبة الله تعالى اذا حياة النبي صلى الله عليه وسلم وحياة الصحابة متمثلة بهذه المحبة - [00:39:46](#)

وبمحبة النبي صلى الله عليه وسلم. واذا تنظر الى نشية الصداقة بين الرسول وبين ان يوح رضي الله عنه قبل البعثة. ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول من استجاب اليه من رجال قومه الذي بادر دون تلثم باتباع صديقه كما جاء في الحديث - [00:40:05](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما عرضت الاسلام على احد الا كانت الا ابو بكر فانه لم يتلثم في قوله وابو بكر الصديق ضرب اعظم الامثلة حتى نزل قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغالب اذ يقول - [00:40:25](#)

صاحبه لا تحزن ان الله معنا. فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم ولذلك يقول الشعب عاتب الله عز وجل اهل الارض جميعا في هذه الاية غير ابي بكر الصديق اي منزلة للصديق بعد هذه المنزلة العظيمة - [00:40:42](#)

اذا الصحابة ضربوا لنا اعظم الامثلة واعظم النماذج عمر بن الخطاب وكذلك عثمان وكذلك علي في تفانيهم خدمتهم للنبي صلى الله عليه وسلم حينما قال النبي ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم وكذلك قصة الهجرة وقصة علي ابن ابي - [00:41:06](#)

طالب حينما بعث في فراش النبي صلى الله عليه وسلم لما احتضر بلال رضي الله عنه ليلة امرأة وحزنه فقال واضرباه غدا القى الاحبة محمدا وصحبه. واما طلحة بن عبيدالله فقد كان من المدافعين - [00:41:26](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم واحد وكان يمسك الرماح على يده حتى صارت تبغ البال وشلته ونصوص عديدة جدا وهذا الصحابي الذي قال في رmqه الاخير لا عذر لكم ان خلص الى رسول الله ولاحدكم عين تذر - [00:41:44](#)

فالانسان حينما يقرأ طريقة الصحابة في هذه المحبة حتى الانسان يقتدي بهم ويسير على طريقتهم فانما سير القوم من اجل ان الانسان يسير عليها فاذا المحبة ايها الاخوة هي القائد - [00:42:04](#)

لعبودية الانسان في هذه الحياة. كما شبهها ابن القيم يرحمه الله تعالى وعلى الانسان ان يجد في تحقيق هذه المحبة الخالصة لله سبحانه وتعالى. وان لا يقصر فيها الانسان ان يبحث نفسه عن هذا الامر - [00:42:23](#)

يعني يراقب محبته يربيك ومحبته لنبيهم وهذا الحديث ايها الاخوة كما قلنا علينا ان نحفظه ابنائنا وبناتنا وقد دل هذا الحديث العظيم على ان محبة المؤمنين لايمانهم من اعلى درجات الايمان فعلى الانسان ان يحب ايمانهم - [00:42:45](#)

ولا هميتها نتحدث عنها في ضوء هذا الامر. حد الحب الله هو كل حب لولا الايمان بالله واليوم الآخر لم يتصور وجوده فهو وحب في الله وكذلك كل زيادة في الحب لولا الايمان بالله لم تترك تلك الزيادة - [00:43:05](#)

وبناء على ذلك ينبغي على المسلم ان يبني صلته بالآخرين بمحبتهم لله تعالى. ويجعل علاقته بهم على المحبة الايمانية في حب فلانا

لانه ام. وفلانا لانه صلي ويحب فلانا لانه منفق في الخير او لبره بوالديه او لاحسانه ومعرفته على خلقه - [00:43:22](#)

فاذا لا تبني المحبة على المصالح الدنيوية نعم من احسن اليك اجعل محبتك على عمله الصالح الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المستقيم والطهال في الله والاخوة في الله من القربات العظيمة - [00:43:50](#)

والطف ما يعني والطف ما يستفاد من الطاعات فقد حث النبي صلى الله عليه وسلم امته على التواد والسحاب فيما بينهم. كما جاء في الحديث عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. وشبك بين اصابعه -

[00:44:12](#)

وعن النعمان ابن بشير قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اشتكى منه عضو تداعى له سائر السحر والحمى فالاحاديث عزيزة وعظيمة وهم صنف من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله.

كما جاء في - [00:44:33](#)

خبر الصحيح سيأتينا باذن الله تعالى في صحيح البخاري وجاء في الحديث ما تحاب اثنان في الله الا كان الا كان افضلها اشد هما حبا لصاحبه والى من احب ان يجد طعم الايمان فليحب المرء لا يحبه الا النصوص في هذا كثيرة فهذه فضائل عظيمة واجور واسعة

لهذه القصة - [00:44:53](#)

ايمانية فالموفق هو الذي يبادر لبناء علاقاته وروابطه بناء على هذا الاساس العظيم المحبة لله وفي الله والى الله ويصحح علاقاتهم مع الآخرين على هذه المحبة وعلى هذا العمل ويحذر الانسان الحب المذموم حينما يحب الانسان لمصلحة من المصالح او لامر عاطفي

نفسي - [00:45:16](#)

فالحب بين المسلم والكافر منسي لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله الا ان تتفقوا

منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير - [00:45:45](#)

في النصوص وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي فعلى الانسان ان يراعي حتى يجعل هذا هب للمؤمنين. وحينما يتعامل الانسان مع الآخرين عليه ان يجعل تعامله يجعل تعامله بالشر - [00:46:03](#)

فيجب على المسلمين ان يتمسكوا بالكتاب والسنة في جميع حياتهم ويقصدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في جميع امورهم. ومنها كيفية التعامل مع وكيفية التعامل مع غير المسلمين فالتعامل مع غير المسلمين في دولة الاسلام يجب ان يطبق كما علمنا الله ورسوله

فالاسلام - [00:46:23](#)

لديه الاسلام دين ظبط جميع علاقات وظبط جميع الامور وعلى الانسان ان لا يقصر في شيء من امور الدين الداعية ومحبة الناس امر مهم جدا دين الاسلام دين المحبة والاخوة ودين التواجد والتراحم. اشاع هذا المبدأ العظيم ليسود الود - [00:46:45](#)

وتتفشي الاخوة والمحبة والترابط والتعاون. ثم بعد ذلك تعلو السماح والبشر وحينما نجد هذا المعنى نجده في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم. وقوله تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت - [00:47:07](#)

غليظ القلب اذا انفضوا من حولك كما تمثلت هذه اخلاق الصحابة ولذلك قال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصائص فاذا هذه المعاني حينما تنتشر بين المسلمين ترتفع الاحقاد والضغائن وتختفي الشحناء والبغضاء ويندحر الشيطان - [00:47:25](#)

فالداعية هو المربي عليها ان يعمق هذا بين الناس وعليه ان يزرع المحبة الحقيقية الصافية بين الناس وحتى حينما تعرض عليه مشكلة في المسجد او غيرها يذكر الناس بالمحبة الحقيقية وكيف ان الاسلام اراد من المؤمنين ان يكونوا على المحبة الحقيقية وان

- [00:47:47](#)

لا يقصر في شيء فالايما ايها الاخوة الايمان وكراهية الكفر مهم جدا هذا الحديث ذكر في اخره وان يكره ذكر الحديث ان الانسان يحب المعصية فقال فيه ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله كما يكره ان يلقى في النار - [00:48:09](#)

فالحديث الذي عندنا هذا اليوم وهو حديث الحادي والعشرون وقد مر في الحديث السادس عشر يبين النبي صلى الله عليه وسلم عظم محبة الايمان وعظم الثبات على الايمان وعظم مسألة بغض الكفر وكراهيته - [00:48:34](#)

وقد ضرب لذلك مثلا قد جعله مثلا وهو ان يكره قذفه في النار يعني يجعل قلبه في النار اهون عليه من الكفر واهون عليه من المحصي حتى يبتعد الانسان عن المعصية لان المعاصي هي كما يقال بريء الكفر. وعدو الايمان وسبب الشقاء والحرمان - [00:48:50](#) وقال النووي قال القاضي لا تصح محبة الله تعالى ورسوله حقيقة وحب الادم في الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الرجوع في الكفر الا لمن قوي الايمان يقينه واطمأنت به نفسه وانشرح له صدره. وخالط لحمه ودمه وهذا هو الذي وجد حلاوة الايمان - [00:49:10](#) اذا على الانسان ان يحب طاعة الله وان يكره معصية الله سبحانه وتعالى. ويحذر الانسان من المعصية وهذه المعاصي على الانسان لا يقول هذا سهل او هذا بسيط. فالمعاصي كلها مضرّة وهي كلها - [00:49:39](#)

تؤذي الانسان ولذلك على الانسان ان يقوي هذا في نفسه مستشعرا عظمة الله عز وجل دائما يستشعر عظمة الله فيستشعر ان الخالق ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق وهو المدبر وهو الرازق وهو ذي القوة المتين - [00:49:59](#)

وانه ما من شيء في هذا الكون الا بعلمه ولا يتحرك الا باذنه. لا يمرض مريض ولا يصح صحيح ولا يفتقر غني ولا فقير ولا يولد مولود ولا يموت حي ولا يسكن متحرك ولا يتحرك ساكن الا بعلمه وابنه فالكون كونه الخلق خلقه - [00:50:16](#)

عبادة عبادة لا يحصل شيء في الكون الا بالامر وارادته سبحانه وتعالى يعلم دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ليلة يعلم السر واخفى. يطلع على النجوم ما يكون ثلاثة الا هو معهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم. هو رب العالمين - [00:50:36](#)

والله الاولين يقول للشيء كن فيكون سبحانه وتعالى. فاذا استشعر المسلم ذلك عظم عنده خالقه فثبت على دينهم او تمسك بدينهم وكره الكفر وكره اهل الكفر على الانسان ده ان يكثر من ذكر الله تعالى حتى يعظم ربه ويخاف الله تعالى. ذكر الله داعم وابدا بلسانه وقلبه واعماله كما قال تعالى - [00:50:56](#)

افذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ولذلك جاء في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله وجاء فيه وفي اخرها ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وفي الحديث القدسي ايضا يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته. وان تقرب الي - [00:51:23](#)

ذراع تقربت اليه باعاً وان اتاني يمشي اتيته فروع الدعاء وحسن الرجاء لطلب الثبات على هذا الدين. كما انك في الصلاة تقول اهدنا الصراط المستقيم. عليك ان تكثر من هذا - [00:51:51](#)

دعا نفسه وهو خارج الصلاة وان تسأل الله تعالى الثبات على هذا الدين. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وكما جاء في الحديث عن انس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على - [00:52:05](#)

فقلت يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قالوا نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء والدعاء مستجاب اذا خلا من الموانع. وقال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فحري بحب الايمان ان يكثر من الدعاء والصلة -

[00:52:27](#)

بربه وتعميق رجائه ويجعل من دعائه الثواب على الايمان والتوحيد والعمل الصالح. العمل بالفرائض والواجبات وعدم التساهل فيها كالصلوات المفروضة والصيام الواجب. والنفقة الحتمية والبر والاحسان اللازم. فهذه كلها من الواجبات - [00:52:52](#)

عامل من اهم عوامل الثبات على الدين. الاكثار من عمل النوافل بحسب ما يفتح الله سبحانه وتعالى سواء نوافل الصلاة او او الصيام او العمرة او الحج وهكذا الانسان يكثر من قراءة القرآن الكريم بتدبر وتمحّن وتأمل فهو كنز - [00:53:12](#)

ومعين لا ينضب. كلام الله انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم. ليكون منهاجا له ولأمته في هذه الحياة وعاصما لها من القوافل ومنجيا لها من المهلكات منيرا لها من - [00:53:32](#)

منيرا لها دروبها. قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وقال تعالى كتاب انزل الله ليس مبارك ليدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب - [00:53:51](#)

بل اوعد لمن لا يتدبر قال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ فمن عاش مع القرآن ثبت على الطريق ونجا في الدنيا والاخرة

لابد الانسان ان ينظم برنامجا ليومه وليلته حتى يغتنم الاوقات والفرص - 00:54:07

اجتناب المحظورات والممنوعات وعدم مقاربة المعاصي صغيرها وكبيرها. فالمعصية باب من ابواب الشيطان يرد منه الى القلب ليحاول افساده فيسود لهذا العاصي معصية اخرى وهي نقطة سوداء. تنقض في القلب فتؤثر عليه - 00:54:29
فاذا انضم اليها نقطة اخرى ازداد القلب سوادا حتى يطغى عليه السواد. فعلى الانسان ان يحذر غاية الحذر من المعاصي وان لا يستهين بها وان يراقب التفكير والتأمل في هذه الحياة ومخلوقات الله فيها. ويكفي ان يتفكر العبد بنفسه فضلا عن غيره من

المخلوقات. قال - 00:54:49

وفي الارض ايات للموقنين. وفي انفسكم افلا تبصرون. فهذا الجسم لهذه الخلقة وما يحتويه من سمع وهذه اجزاء اليد والرجل

والقدم واعضاء الانسان على الانسان ان يتأمل كيف ان الله قد وهبه اياها - 00:55:09

الصحة الخيرة والاصدقاء الناصحون فالقليل بالمقارن يقتدي والصاحب يتأثر بمن يصاحب. فليخسر الموفق الناصح لنفسه الصحة المعينة به ونعين له على فعل الخير وتعينها على فعل الخير وترك المنكرات فيعينها يعينه هذا على الثبات على هذا الدين. لان النفس بطبيعتها ميالة الى - 00:55:29

كثير والتأثر والانسان يتأثر بمن حوله. فلا يعتد الانسان بنفسه ويزعم غير ذلك مهما كان من صغير او كبير. قال تعالى الاخلاء يومئذ

بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فسماه مخالف - 00:55:55

لان كل واحد تأثر بالآخر تأثر بالآخر. القراءة والاطلاع في سير العظماء الثابتين. وبخاصة سيرة رسول الله وسلم فهو خير الثابتين

وامام المتقين وسيد الاولين والآخرين. وهو القدوة والاسمى. قال تعالى لقد كان - 00:56:15

لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ولا شك في ان الاطلاع على سير العظماء يزيد النفس شجاعة وقوة

للوصول الى ما وصلوا اليه. فليجعل الموفق ضمن برنامجهم - 00:56:35

قراءات في سير هؤلاء العظماء. ليثبت على دينه. ويحافظ على مكتسباته. ويقوى امام العواصف والمؤثرات العلم فمن عرف الشيء

ابصره على حقيقته فعظم شأنه واشرف العلوم العلم بالله تعالى والعلم برسوله صلى الله عليه وسلم. والعلم بالشر الحنيف لان فيها

النجاة من المهلكات - 00:56:52

في الدنيا والفوز في الآخرة. قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. وقال تعالى قل هل الذين يعلمون

والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب والنصوص كثيرة في ان العلم واهمية العلم ومكانة العلم - 00:57:19

فيا ايها الاخوة ويا ايها الاحبة لا تضيعوا حديثا من احاديث النبي ولا تستروا في فهم اية من ايات كتاب الله تعالى الحديث عظيم من

فوائده كما ذكرنا في في الحديث السادس عشر ان الايمان يزيد بالطاعة ويضبط المعصية - 00:57:43

ان للايمان حلاوة نجدها من كاد الايمان في قلبه راسخة. ان التلذذ بهذه الحلاوة بقدر اجتهاد العبد في الاعمال الصالحة ان من الخصال

التي يجد بها العبد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ان يحب المرء لا يحبه لذاه ان يكره ان يعود في الكفر

كما يكره - 00:58:05

يقذف في النار وايضا معنى المحبة مهم جدا واهمية المحبة في الاسلام مهمة جدا وعلى الانسان ان يختار المحبة الحقيقية المقربة

ويحذر المحبة التي تردي الانسان اه جميع الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ينتفع بها الانسان يوصلها الانسان للآخرين باي

طريقة من الطرق قال تعالى الم ترى كيف - 00:58:26

فرض الله مثلا كلمة طيبة في سجارة طيبة اصلها ثابت. وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس

لعلهم يتذكرون. فعليك يا اخي الكريم ان لا تقف عندما تعلم وتتعلم بل عليك - 00:58:57

بان تعمل بما تتعلم وتتقن العلم وتعلمه للآخرين وتوصله الى امة محمد اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحفظ البلاد وان

يحفظ البلاد. اللهم جنب الرمادي وجنب الفلوجة يا رب العالمين - 00:59:17

اللهم استر على المسلمين اهل الكتاب وسنة الشام وفي اليمن. اللهم احفظ المسلمين في ليبيا وفي مصر يا ارحم الراحمين. اللهم ثبتنا

على الكتاب والسنة اللهم ارزقنا الثبات اللهم ارزقنا العمل الصالح اللهم اجعل لنا عملا صالحا يبقى على الارض ينتفع به الخلق -

00:59:37

ينتفع به الناس وتنتفع به امة - 00:59:57